



المتهمون العراقيون الثلاثة اثناء تقديم افاداتهم امام القاضي رؤوف عبد الرحمن امس (رويترز)

## انكروا شهاداتهم امام قاضي التحقيق.. والمحكمة تستأنف اليوم ثلاثة متهمين مع صدام ينفون اي دور في اعدامات الدجيل

بغداد - من مصعب الخير الله وروس كوفلين:

يحضر الرئيس العراقي المخلوع جلسة اليوم فيما ينظر الادلاء بشهادته. ويتهم صدام وسبعة اخرون بارتكاب جرائم ضد الانسانية فيما يتعلق بعمليات الاعدام في قرية الدجيل. ونفى مزهر عبد الله كاظم رويد وهو مسؤول سابق صغير في حزب البعث عن في هيمنة بريد الدجيل اي صلة له بالاتهامات المنسوبة اليه قائلا انه تورط فيها بسبب وشاية من سيده كانت تكن له ضغينة لانه قطع عنها الخدمة التليفونية لعدم سدادها الفاتورة. كما نأى بنفسه عن بيان وقعه في حضور قاضي التحقيق راند جوشي والذي جاء فيه انه تلقى اوامر من برزان الكرتبي الاخ غير الشقيق لصدام ورئيس الخبايا السابق باعتقال الرجال الذين اعدموه فيما بعد. وقال مزهر «انا لم اقل هذا الكلام وهذا الكلام لم يخرج من لساني... انا وقعت على ورقة بيضاء... لانه عندما قابلت القاضي جوشي لم تكن نظراتي معي وانا لا استطيع ان ارى بديهما».

ويذكر رويد عصبيا وهو يقسم بالله ويؤكد على براءته من التهم المنسوبة اليه. وقدم الادعاء خلال الجلسة الماضية رسالة يعتقد ان رويد وقعها وكانت موجهة الى وزير الداخلية وقتها. وشملت الرسالة اسماء بعض الشيعة الذين قتلوا. ويواجه رويد وثلاثة مسؤولين صغار آخرين حزب البعث بينهم والده الاتهامات في قضية الدجيل فقط بخلاف صدام الذي قد يحاكم أيضا في قضايا أخرى، وبعد ان أدلى رويد بشهادة امتدت لما يزيد على ساعة اعتلى على دايح على النضمة ليندلي بأقواله حيث ذكر انه لم يقرأ هو الآخر البيان الذي وقعه امام القاضي جوشي. وانكر عبد الله كاظم رويد والد مزهر انه ابلغ عن بعض الرجال الشيعة الذين اعدموه. وذكر عبد الله كاظم سابق في قوات الامن وان عمره الان 80 عاما. وفي مرحلة متقدمة من المحاكمة سيكون بوسع الادعاء ان يقدم المزيد من الالة اذا أراد وستتاح للمتهمين فرصة أخرى

للدفاع عن انفسهم. وستمنح لكل متهم الفرصة لدحض التهم المنسوبة اليه خلال الايام القليلة المقبلة ولن يمثل المتهمون امام المحكمة الا عندما يجيء دورهم للدلائل بالشهادة. ولم يتضح بعد الموعد المقرر لثول صدام. ومن المتوقع ان تستمر جلسات الاستماع عدة ايام هذا الاسبوع يعقبها تأجيل محتمل لعدة اسابيع حتى تعد المحكمة لوائح اتهام مفصلة. وستأنف المحاكمة اليوم الاثني. وحضر جميع اعضاء فريق الدفاع جلسة الامس بمن فيهم وزير العدل الامريكي السابق رامي زيكلارك الذي قال في مقابلة نشرت الاسبوع الماضي ان شق صدام سيزيد من التوترات الطائفية في العراق. واعترف صدام في الجلسة السابقة التي عقدت في الاول من آذار/ مارس بصداق اوامر السابقة التي اتت الي اعدام 148 شيعيا من سكان الدجيل وازالة الحقول التي تحيط بالقرية. لكنه اصر على انه تصرف بموجب القانون كرئيس للعراق.

انكر ثلاثة من المتهمين مع الرئيس العراقي السابق صدام حسين امس ضلوعهم في مقتل 148 شيعيا في الثمانينات خلال دفاعهم عن انفسهم بشأن الاتهامات التي قد تسفر عن حكم بالاعدام. وهذه هي اول جلسة منذ جلسة الاول من آذار/ مارس حين اقر صدام باصداره اوامر باجراء محاكمات انتهت باعدام الشيعة اثر محاولة لاغتياله في بلدة الدجيل الشيعية عام 1982. واستؤنفت المحاكمة في الصباح قبل فترة قصيرة من وقوع سلسلة الانفجارات في بغداد نجحت عن قذائف مورتير وقنابل زرعت على جانب الطرق مما اسفر عن مقتل أكثر من 50 شخصا. ووقعت أعمال عنف مماثلة في المرات التي استؤنفت فيها من قبل المحكمة التي بدأت في تشرين الاول/ اكتوبر. ولم

## حكم الاعدام سينفذ بأي مدان في قضية الدجيل خلال 30 يوما

بغداد - اف ب: أكد جعفر الموسوي المدعي العام في المحكمة الجنائية العراقية العليا امس الأحد ان حكم الاعدام سينفذ في حال صدوره في أي مدان من المتهمين الشيعية وبينهم الرئيس العراقي السابق صدام حسين في قضية الدجيل. وقال الموسوي في تصريحات للتلفزيون العراقي الحكومي «في حال صدور قرار حكم (بالاعدام) من قبل المحكمة على أي من المتهمين في قضية الدجيل فان قانون المحكمة اوضح انه لا بد من تنفيذ حكم الاعدام خلال مدة ثلاثين يوما بعد مصادقة هيئة التمييز التابعة للمحكمة». وتضمن المحكمة الجنائية العليا هيئة التمييز ترجع اليها المصادقة النهائية على الاحكام او تقضيها وطلب اعادة المحاكمة. وأضاف «من يتخذ فيه حكم الاعدام تستقط عنه المحاكمة في القضايا الاخرى» في اشارة الى قضايا الاطفال وحليجة والمبار الجماعية، موضحا انه «عندما يحين اوان القضية الاخرى فإنه ستتم محاكمة بقية المتهمين الذين هم على قيد الحياة».

## ايران تؤكد وامريكا تنفي انها طلبت مساعدتها في العراق

لندن - «القدس العربي»: حصلت القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني على رسالة بالفاكس من موقعة من السفير الامريكي في العراق زلمي خليل زاده، يدعو فيها ممثلين ايرانيين للقاء في بغداد. وقالت صحيفة «صانداي تايمز» ان الرسالة مررها الى القناة، مسؤول كبير في الاستخبارات الايرانية. وكان زلمي خليل زاده، قد قال في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي انه حصل على توقيض من الرئيس الامريكي جورج بوش، للتحاور مع الايرانيين وضرورة اشراك طهران من اجل تحقيق السلام الدائم في العراق. ويقول المسؤول الايراني ان الدعوة تم تجديدھا قبل اسبوعين، وقال المسؤول ان الامريكيين قالوا ان هذه الدعوة هي جزء من استراتيجيتهم لتخفيض عدد قواثم في العراق. وقال مسؤول مقرب من الحكومة الايرانية ان طهران عبرت عن افتتاح تجاه هذه الدعوة لكنها اكدت على ضرورة عقد اللقاء في بلد محايد مثل بلجيكا. وفي الوقت الذي كان يرغب فيه الامريكيون حصر المفاوضات بالعراق الا ان الايرانيين كانوا راغبين بتوسيع الحوار ليشمل قضايا اخرى بما في ذلك الملف النووي. وعاش معظم قادة المعارضة العراقية في ايران، ولديهم صلات جيدة مع النظام في طهران، الا ان السفير الامريكي دعا ممثلين ايرانيين لمساعدة الامريكيين في تهدة العراق. وقالت السفارة في بيان «السفير خليل زاده لديه السلطة للاجتماع مع مسؤولين ايرانيين لمناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك. لكنه لم يرسل رسالة بأي لغة الى الايرانيين». وجاءت هذه التقارير في الوقت الذي صعدت فيه الادارة الامريكية من لهجتها ضد ايران، حيث هاجمت وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس ايران باعتبارھا تهديدا في امريكا، فيما اتهم وزير الدفاع، دونالد راسفيلد طهران بانھا تتدخل في العراق وتقوم بإرسال قوات من الحرس الثوري اليه.

## جماعة بقيادة القاعدة تعلن السؤولية عن مقتل مدير تلفزيون عراقي

دبي - رويترز: أعلنت جماعة متشددة عراقية يقودها تنظيم القاعدة في بيان على الانترنت امس الأحد المسؤولية عن قتل رئيس تحرير قناة «العراقية»، التلفزيونية. وقال البيان المنسوب لجلس شورى المجاهدين والذي اذيع على الانترنت «قام اخوانكم في الجناح العسكري لجلس شورى المجاهدين باغتيال المدعو أحمد حميد طريقه واطلق مسلحون النار على لظما كادت المسابقة في نشر الاكاذيب والاراجيف حول الجهاد والمجاهدين لارضاء اسيادهم من عباد الصليب». وتابع البيان ان هذه القناة «تعتبر اللسان الناطق باسم حكومة آخفاء ابن العلقمي». وتخذ قناة «العراقية» موقفا مقربا من الحكومة التي يقودها الشيعة. ولم يتسن التحقق من مصداقية البيان ولكنه وضع على موقع مستخدمه غالبا الجماعات المتشددة. واقتال مسلحون امس السبت حميد مع ساقته لدى توجهه الى عمله في بغداد. ويعتبر حميد ثاني صحافي يقتل خلال اسبوع بوسط بغداد عندما اعترضت سيارة طريقه واطلق مسلحون النار على راسه. واثارت عملية الاغتيال موجة استنكار واسعة وجددت دعوات بالسماع للمصحفين بحمل اسلحة نارية للحماية. وقتل أكثر من 70 صحافيا اجنبيا وعراقيا منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في آذار (مارس) 2003. وفي تموز (يوليو) الماضي قتل خالد العطار الصحافي بتلفزيون العراقية بعد ان خطفه مسلحون بمدينة الموصل بشمال البلاد، وقتل منصف عبد الله الخالدي وهو مقدم برامج في قناة تلفزيون بغداد التي يديرها اكبر حزب سياسي سني في العراق بالرصاص يوم الثلاثاء.

## طالباني يؤكد ان الجلسة الاولى لمجلس النواب ستعقد الخميس المقبل

بغداد - اف ب: اعلن الرئيس العراقي جلال طالباني امس الاحد ان الجلسة الاولى لمجلس النواب العراقي ستعقد الخميس المقبل بعد ان كان اعلن في وقت سابق انها ستعقد في 19 الشهر الحالي. وقال طالباني للمصحفين عقب لقائه قادة الكتل السياسية العراقية ان «اول اتفاق توصلنا اليه هو تحديد موعد جلسة مجلس النواب بحيث انها ستكون في 16 الشهر الحالي بدلا من 19 منه». واطلع مجلس الرئاسة في بيان تقديم موعد الجلسة موضحا انه اتخذ «هذا القرار بعد مشاورات مع جميع الاطراف المعنية، بغية إعطاء الاجهزة الامنية الوقت الكافي لتوفير المستلزمات الضرورية لاحياء مراسم ذكرى اربعين الامام الحسين». من جهة اخرى، اضاف طالباني ان «الاجتماعات ستكون مبرمجة ليحت قضية حكومة الوحدة الوطنية وبرنامجهما وتركيبتهما وتشكيلها والية المشاركة من اجل حل الاشكالات وتقديم المسائل المختلف عليها في القيادة لتحلها».

## جنرالات تخفوا بزي مؤرخين عسكريين وقابلوا 110 مسؤولين في النظام السابق دراسة: صدام قلل من امكانية هجوم بري امريكي وكان يخشى من انقلاب

يجمع معلومات متفرقة، كما اخبر المحققين معه. واختار صدام برزان عبد الغفور مجيد الكرتبي لكي يقود الحرس الجمهوري، مع انه لم يكن مجربا. وحتى عندما بدأت الحرب، تم وضع الوحدات والفرق مع بعضها البعض الكثير من القبول على اتصالات وتعاون مع الوضع جديدة حتى عندما ذلك حتى لا تتخذ امريكا هذه الخطوة كترعية لضرب قيادته المشتركة. وتقول الدراسة ان صدام حسين اخبر قادته في كانون الاول (ديسمبر) 2002 انه لا يملك اسلحة نمار شامل، حيث اراد منهم عدم الاعتماد على هذه الاسلحة المزعومة. ومع اقتراب الحرب، وزع صدام ميليشيات فدائية صدام على عدد من مناطق الجنوب، وقسم العراق الى اربع مناطق كل منطقة اعطى مسؤوليتها لواحد من الفريقين منه. ونشر القوات النظامية قرب المناطق في كردستان، والحدود مع ايران، كما لم يسمح الا هؤلاء الحرس الجمهوري بالدخول لبغداد. وينقل التقرير عن سلطان هاشم احمد، وزير الدفاع انه اصبح مساعدا لقصي،

حسن قلل من امكانية حدوث عملية غزو كبرى، ونقل الوثيقة عن طارق عزيز، وزير الدفاع السابق، ونايب رئيس الوزراء ان صدام حسين ظل يعتقد حتى قبل الحرب باسابع ان الولايات المتحدة لن تستخدم القوات البرية ان امريكا تخشى من الخسائر. وتقول الوثيقة ان صدام حسين الذي اخرجت قواته من الكويت عام 1991 كان معنيا اكثر بحدوث انتفاضة وقلل من الجنوب كما حدث بعد حرب الخليج، ويتعامل العسكريون في العراق، قد اقترحوا على صدام خطة حرب تقوم على استراتيجية القيام بعمليات عسكرية أثناء الانسحاب، تماما كما فعل الروس مع نابليون وهتلر، الا ان صدام رفض المقترحات. كما كان صدام قلقا من الجارة الشريفة، ايران التي كان يشك بقيامها بتطوير اسلحة نووية. ونقل الوثيقة عن طارق عزيز قوله

وتم جمع المعلومات عن استراتيجية صدام من قبل جنرالات امريكيين تخفوا بزي المؤرخين الحربيين حيث قابلوا 110 من المسؤولين العراقيين والجنرالات السابقين في الجيش، وتقول الصحيفة ان بعض الجنرالات تمت دعوتهم الى حفلات غداء وعشاء باخعة لدفعهم للتصريح بالمعلومات التي بحوزتهم، فيما تمت مقابلة عدد اخر في المعتقل الذي يعقل فيه قادة النظام السابق مطار ببغداد الدولي، وفي سجن ابو غريب. ويتعامل العسكريون في العراق، ونظر لتشابهاها، ولان الجيش الامريكي حصل على 600 وثيقة، وقام باعداد الوثيقة الامريكية مسؤولون في هيئة الاركان المشتركة، حيث تم الانتهاء منها في نيسان (ابريل) 2005، وتحتل الوثيقة عنوان «مفاهيم عراقية عن العمليات العسكرية، ولم يكن مقدور الوحدات التواصل مع بعضها البعض.

لندن - «القدس العربي»:

يقول التاريخ السري الذي اعدهته وزارة الدفاع الامريكية عن الاستراتيجية التي اعتمدها صدام حسين، الرئيس العراقي السابق للدفاع عن بغداد ان صدام كان مسكونا بهاجس الانفلات الأمني، والفوضى الداخلية أكثر من اهتمامه بالضربات الامريكية، وقال التقرير ان صدام لم يكن يثق بقادته او جنوده ولهذا اباهم في القتال، ولم يخبرهم عن اسلحة الدمار المزعومة الا في اللحظات الاخيرة، حيث قال ان العراق ليست لديه مشاريح من هذا النوع، كما انه اختار جنرا لا غير قادر ومدمن على الخمر قائدا للحرس الجمهوري، وقام صدام بادارة الحرب بطريقة حيث لم يسمح للقادة بنقل او تحريك الوحدات العسكرية، ولم يكن مقدور الوحدات التواصل مع بعضها البعض.

## انتقد تصرفات الجنود وقال انه لم ينضم للجيش عن السياسية الخارجية الامريكية جندي في القوات الخاصة البريطانية يرفض الخدمة في العراق بسبب «الاساليب غير القانونية»

لندن - «القدس العربي»:

وسيرت قرار غريفيث أثرأ على الجنود الاخرين الذين رفضوا المشاركة في الحرب. وستبدأ يوم الاربعاء جلسات الاستماع الاولى في حالة الدكتور في القوات الجوية مالمكو كيندال مسيبت الذي رفض العودة الى العراق للمرة الثالثة، وذلك لاعتباره ان الحرب على العراق غير قانونية. وكان مسؤول في الخارجية البريطانية، الوزير كيم هاووز، قد اعترف في زيارته للبرصة ان العراق اصبح في فوضى عارمة.

واتهم غريفيث القوات الامريكية، بالاعتماد على السلاح واطلاق النار بطريقة عشوائية، بشكل اثر على امكانية لنيل قبول الشعب العراقي بالقوات الغازية. وقال ان الكثير من المدنيين العراقيين الايراي يعتقدون في مدهامات ليلية، ويتم التحقيق معهم في المعسكرات الامريكية او في سجن ابو غريب الربي، وتعرض عدد منهم للتعذيب، وقال انه شاهد الكثير من الاحداث في بغداد، حيث كان الامريكيون يتحققون المزارعين، ويرمونهم في سجن ابو غريب او يسلمونهم للجيش العراقي مع علمهم التام

قال جندي بريطاني من القوات الخاصة انه رفض المشاركة في حرب العراق وترك الجيش بسبب الاساليب «غير القانونية»، التي تلجأ اليها القوات الامريكية في العراق. وبعد ثلاثة اشهر، قال بن غريفيث لقائده انه لم يعد قادرا على تحمل الاساليب الامريكية والقتال معهم. وكشف الجندي انه شاهد بنفسه عددا من الاعمال غير القانونية، حيث كان الامريكيون يتعاملون مع العراقيين بانهم اناصاف بشر.

بغداد - من عمار كريم:

باتت اعمال العنف وعمليات القتل التي تحلل العديد من اساتذة الجامعات والمدربين تهدد قطاع التعليم في العراق الذي كان من اكثر البلدان العربية تقدما في هذا المجال. وقال وزير التربية العراقي عبد الفلاح السوداني ان «310 من المدرسين والموظفين قتلوا واصيب أكثر من 160 آخرين خلال الفترة الممتدة بين اواخر تشرين الاول (اكتوبر) 2005 حتى 28 شباط (فبراير) الماضي جراء العمليات الارهابية التي استهدفتهم في بغداد والمحافظات». لكن المسؤول الاعلامي في وزارة التربية محمد حنون اكد ان «هذا الرقم يشمل جميع من قتلوا منذ سقوط النظام السابق، في التاسع من نيسان (ابريل)

2003. وواضح السوداني ان «أكثر من 417 مدرسة تعرضت للاعتداء وعلق قسم منها جراء عمليات ارهابية في محافظات الانبار وديالى ومناطق غرب بغداد حيث سجلت 76 مصادات للتهديد التي اتت الى اغلاق 76 مدرسة».

واكد ان «عدد الطلاب الذين قتلوا نتيجة العمليات الارهابية كان 64 في العراق، فضلا عن سقوط 57 جريحا، تصدروها محافظة الانبار حيث قتل 37 طالبا». يشار الى وجود أكثر من 400 الف استاذ مدرسي و20 الف مدرسة في العراق. ومن جهته، قال محمد حمداني ضابط حماية إحدى مدارس وسط بغداد ان «الوضع الأمني خطير جدا ويتوقع في أي لحظة تصاعد اعتداء على مدرستنا من قبل مسلحين مجهولين او عبر قذائف هاون». منتقدا «عدم اكثرات الحكومة بهذا الشأن». وأضاف حمداني الذي كان يحمل عصا ويقف امام باب المدرسة، «زيد سلحا للدفاع عن انفسنا وطلابنا واستأذنتنا في حال حدوث أي اعتداء».

من اجل تحقيق اهداف سياسية». وتابع مستنكلا «لماذا لم يتم حتى الان الكسف عن جسرية واحدة من هذه الجرائم». وأضاف ان «أكثر من 2000 استاذ جامعي وعلموه في الاختصاصات الطبية عطلوا في العراق خوفا على حياتهم، مشيرا الى «اختطاف اربعة اساتذة من الجامعة المستنصرية وحدها الاسبوع الماضي فقط». ومن جهته، قال مسؤول الاعلام في وزارة التعليم العالي ياسل الخطيب ان «الوسط العلمي حساس ونوعي واي هزة تصيبه ليست ماثلة لتلك التي تصيب النظام من 200 استاذ جامعي قتلوا منذ سقوط بغداد». وأضاف ان «قوات الاحتلال والمليشيات الحزبية بالوقوف وراء ذلك من قبل جهات معينة واقول ربما اقليمية لتدمير العراق». وأوضح ان هناك «عدة اجراءات من الوزارة لزيادة اعداد الحرس على مباني الدفاع بالإضافة الى التنسيق مع الدفاع والداخلية مع تعيين حماية خاصة للدرجات العلمية الكبيرة». واجاب ردا على سؤال عن امكانيات الحماية «هل من الممكن حماية وزير الداخلية من عمل ارهابي؟ او هل يمكن حماية وزير الدفاع ايضا من عمل مماثل؟ الظروف الامنية غير المستقرة ما ادى الى خلق فراغ كبير في الاختصاصات العلمية. وندكر اخره تقرير سنوي لوزارة الخارجية الامريكية حول حقوق الانسان من اعمال العنف التي «مارستها جماعات منطرفة وارهابية ومليشيات مسلحة تستهدف اشخاص معينين بسبب توجههم العلماني». (اف ب)